

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[26] أ (ص)، وقد نجحوا في ذلك بعض الشيء كما يعلم، بالمراجعة (1). 8 - يقول العنزي " سمعت أبا برزة وخرج من عند عبيد الله بن زياد، وهو مغضب فقال: ما كنت أظن أن أعيش حتى أخلف في قوم يعيرونني بصحبة محمد (ص)، قالوا: إن محمديةكم هذا الدحداح إلخ... (2) ". 9 - وقد رأى مروان أبا أيوب الأنصاري واضعاً وجهه على قبر النبي (ص)، فقال له: أتدري ما تصنع؟ ! فقال أبو أيوب: نعم، جئت رسول الله (ص)، ولم آت الحجر (3). ما أشبه الليلة بالبارحة: وها نحن نجد نفس هذا الاتجاه الأموي يتبلور بصورة أصرح وأقبح في نهج بعض الفرق التي تدعي لنفسها قيمومة على الإسلام وعلى مقدساته ورموزه، حيث إنها ما فتئت تعمل على المنع من التبرك بآثار النبي الأكرم " صلى الله عليه وآله "، وتجهد في طمس كل الآثار والمعالم الإسلامية، وإزالتها بطريقة أو بأخرى، وبمبرر، وبلا مبرر. وتحكم بالكفر على هذا الفريق، وبالشرك على ذاك، لا لشيء إلا لأنهم لا يوافقونهم في المعتقد، وفي الرأي. وأمر هذه الفرقة أشهر من أن يذكر. (1) راجع: الغدير ج 6 ص 309 عن عمدة القاري ج 7 ص 143. (2) مسند أحمد بن حنبل ج 4 ص 421. (3) مسند أحمد ج 5 ص 422 ومستدرک الحاكم ج 4 ص 515 وتلخيصه للذهبي مطبوع بها مشه، ومصحاه. ومجمع الزوائد ج 4 ص 2 ووفاء الوفاء ج 4 ص 1359 وشفاء السقام ص 126 والمنتقى لابن تيمية ج 2 ص 261 / 263. (*)